منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

التعامل مع ذوي الدخل اليومي المحدود والفئات الأكثر عرضة للتهديد خلال أزمة كورونا

توظيف قواعد البيانات وآليات جديدة لاستهداف القطاع غير الرسمي

آذار 2020

#ملخص_سياسات

/JordanStrategyForumJSF @JSFJordan

1.المقدمة:

مع دخول اجراءات مواجهة فيروس كورونا مرحلة جديدة وتفعيل قانون الدفاع وتعليق عمل الكثير من الأفراد ومؤسسات القطاع الخاص، فإن هناك فئات من ضمن القطاع الخاص التي تعمل في الظل او خارج المنظومة الرسمية (القطاع غير الرسمي) والاعمال الحرة، بالإضافة الى عمال المياومة والعاملين ضمن ترتيبات غير رسمية (على سبيل المثال: سائقو السيارات العمومي والتطبيقات) وغيرهم من بائعين متجولين.

التقديرات المتاحة لحجم العمالة غير الرسمية تشكل حوالي52% من اجمالي العمالة، وفي ظل الظروف السائدة وتعطل الكثير من الأنشطة فإن أعدادا كبيرة من هذه الفئات ستعاني من ضائقة مالية ومادية وعدم القدرة على الوفاء بالالتزامات المترتبة عليها، ونحن لا زلنا في بدايات التطبيق الفعلي لتخفيض حجم الأنشطة الاقتصادية وأزمة التعاطي مع تداعيات "كورونا" مما يعني ضرورة اجتراح بعض الحلول وتوجيه جانب من الدعم لتلك الفئات لمساعدتها على تخطي هذه المرحلة الصعبة. إذ أنه من المتوقع أن تشهد الفترة القريبة المقبلة تصاعد شكاوى تلك الفئات حال عدم توجيه جانب من الدعم لمساعدتها بشكل مباشر.

ومن أهم مواصفات الأفراد الذين تشملهم هذه الفئات هي انهم غير خاضعون لأي تأمينات اجتماعية مثل رواتب التقاعد او التأمين الصحي، وعلى الرغم من أن التأمين الصحي من قبل الحكومة ومؤسساتها يشمل المتضررين من كورونا، إلا ان القوة الشرائية لهذه الفئات تعتبر محدودة جداً ولا تمتلك العمق المالي المتمثل بالمدخرات او ملكية الأصول التي يمكن ان يستندوا اليها للتكيف مع الظروف المستجدة والانقطاع الاجباري عن العمل الذي فرضته الظروف الحالية.

وما نحن بحاجة اليه للتخفيف من آثار الازمة على هذه الفئات هو تخصيص بعض الموارد واستهداف الأسر المتضررة من خلال اتباع آلية استهداف تستند الى قواعد البيانات المتاحة في وزارتي المالية والتنمية الاجتماعية/ صندوق المعونة الوطنية والتي تم انشاؤها لتحديد الأسر المستحقة لدعم المحروقات، ودعم الخبز، والمساعدات النقدية من صندوق المعونة الوطنية. ويجب أن يكون الاستهداف على أسس مختلفة تراعي الظروف السائدة وليس استهداف الفئات الفقيرة التي تتلقى مساعدات ودعم بانتظام. فالفئات الجديدة لم تكن يوماً ضمن الفئات التقليدية المتلقية للمساعدات.

2.حقائق وأرقام:

أ- تشير دراسة صادرة عن منظمة العمل الدولية خلال العام 2018 إلى أن هنالك نحو 2 مليار شخص حول العالم يحصلون على دخلهم المعيشي من العمل في القطاع غير الرسمي، ويشكل هؤلاء 61% من العمالة العالمية[1].

ب- مع نهاية العام 2016، شكلت نسبة العمالة في القطاع غير الرسمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا نحو 68% من اجمالي العمالة.

ج- تشير دراسة صادرة عن منظمة العمل الدولية إلى أن العمالة غير الرسمية في الأردن قد شكلت نحو 44.9% من اجمالي العمالة في العام 2010.

د- وصلت نسبة العمالة غير الرسمية في الأردن إلى 52% في الأردن في نهاية العام 2016، بحسب مسح سوق العمل الأردني الذي أجراه منتدى البحوث الاقتصادية.

هـ- تشير دراسة صادرة عن منظمة العمل الدولية في العام 2018، بأن العاملين والعاملات في القطاع غير الرسمي هم الأكثر عرضة للفقر.

و- بحسب دراسة صادرة عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي في العام 2012 تتركز هذه الفئة من العمالة في قطاعات الانشاءات والتجزئة والصناعة والزراعة[2].

ز- بالإضافة إلى ما سبق، يرى منتدى الاستراتيجيات الأردني بأن الأكثر عرضة للتأثر سلباً في أزمة فيروس كورونا هم الفئات التالية:

- عمال المياومة في قطاعات الانشاءات والسياحة والزراعة.
- سائقو التاكسي والعاملون في قطاع النقل العام.
- أصحاب المؤسسات التجارية الصغرى (محلات البيع بالتجزئة الصغيرة، الحلاقون، عاملات التجميل، العاملون في ورش صيانة السيارات، أصحاب المهن الحرة).

عندما تكون مستويات المخاطرة وحالة عدم اليقين مرتفعة، يمكن وبسهولة إهمال الواقع المعيشي للأشخاص الضعفاء. وفي هذا السياق فان المنظمات الدولية والحكومات تطالب الناس بشكل متزايد بالبقاء في منازلهم استجابة لتفشي الفيروس كورونا، ومثل هذه السياسات ذات الأهداف العامة والمقاصد الايجابية قد تفشل في مراعاة الفئات الضعيفة في المجتمع. لا يتمتع العاملون في الاقتصاد غير الرسمي برفاهية البقاء في المنزل. والواقع أنهم لا يملكون القدرة المالية ولا يمكنهم تخزين سوى كميات متواضعة من الطعام. هذا هو السبب في أن هذه الشريحة من المجتمع الأردني يجب أن تحظى برعاية جيدة في هذه الظروف الصعبة من قبل جميع المعنيين بمن فيهم القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني.

[1] https://www.wiego.org/sites/default/files/migrated/publications/files/Women%20and%20Men%20in%20the%20Informal%20Economy%20-%20A%20Statistical%20Brief%20-%20for%20web.pdf
[2] http://www.undp.org/content/dam/jordan/docs/Publications/Gov/The%20Informal%20Sector%20in%20the%20Jordanian%20Economy-jo.pdf

3.التوصيات وخارطة الطريق المقترحة:

كما تشير البيانات أعلاه فإن هنالك فئة لا بأس بها من المجتمع الأردني سوف تتأثر سلباً بالأزمة القائمة، لا سيما من لا يحصلون على مداخيل منتظمة، وعلى الرغم من أهمية الإجراءات الحكومية للسيطرة على التداعيات الاقتصادية لانتشار فيروس كورونا إلا أن المزيد ما زال مطلوباً لحماية هذه الفئات. إذ أن طبيعة عملها تُصعب من الوصول اليها من خلال السياسات العامة التي تم إقرارها.

وبناءً على ذلك، فإن هنالك حاجة لجهد تعاوني ما بين القطاعين العام والخاص والمؤسسات الخيرية للوصول إلى هذه الفئات ومساعدتها على تخطي الأزمة بأقل الخسائر، وفي هذا السياق يوصي منتدى الاستراتيجيات الأردني بما يلي:

1- تخصيص مبالغ من صندوق مكافحة كورونا الذي أطلقته الحكومة لتقديم مساعدات نقدية وعينية لهذه الفئات.
2- توظيف قاعدة بيانات هيئة تنظيم قطاع النقل للوصول إلى السائقين العاملين على خطوط التاكسي والسرفيس وغيرها لتعويضهم مادياً عن خسائر هذه الفترة قدر الإمكان.
3- الاستفادة من قواعد بيانات النقابات المهنية والعمالية والجمعيات الخيرية مثل تكية ام علي وغيرها للوصول إلى هذه الفئات وتقديم المساعدة لهم. وكذلك الامر قاعدة بيانات متلقي المعونات (الخبز والمحروقات) إضافة الى صندوق المعونة الوطنية.
4- إطلاق منصة الكترونية جديدة يتقدم من خلالها الأشخاص والأسر الأكثر تأثراً لتوجيه المساعدة لهم.
5- إطلاق تحالف مؤسسات القطاع الخاص لتقديم التبرعات وتنسيق المبادرات المجتمعية التي تستهدف تقديم مساعدات من خلال الجمعيات الأهلية العاملة في الميدان والتي تمتلك قواعد بيانات دقيقة وتخضع لقواعد الحوكمة الرشيدة.

ولتحقيق ما سبق، يوصي منتدى الاستراتيجيات الأردني بإطلاق ما يسميه **إطار الاستجابة التعاونية من القطاع الخاص والمجتمع المدني للطوارئ** والتي يوضحها الشكل في الصفحة التالية.

تصور إطار الاستجابة التعاونية من القطاع الخاص والمجتمع المدني للطوارئ

الهدف

التعامل مع فيروس كورونا ومكافحة انتشاره وتخفيف آثاره بنهج تشاركي ما بين الحكومة ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع

المبادئ

1. جهود منسقة ومنظمة لضمان فعالية المبادرات وتوحيد الجهود وسلامة الجميع
2. العمل على **توفير الدعم للحكومة بحسب الأولويات المحددة** منها الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر ضعفا من خلال المساعدات النقدية
3. العمل من خلال **جهات مرجعية معتمدة** في القطاع الخاص والمجتمع المدني والتي تمثل شريحة أوسع من المؤسسات العاملة في هذا القطاع لسهولة وفعالية التواصل والحد من التجمعات

النهج التشاركي

الفرق الحكومية لمكافحة فايروس كورونا والشركاء المقترحين من القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني

- لجنة المخزون الاستراتيجي
- لجنة استمرارية العمل بالتنسيق بين القطاعين العام والخاص
- لجنة المتابعة الإعلامية والتوعية والتثقيف
- لجنة حماية الاقتصاد الوطني
- لجنة الشؤون القانونية
- لجنة الرعاية الصحية
- لجنة الحماية الاجتماعية
- لجنة إدارة الميدان
- لجنة متابعة شؤون الحدود والمعابر والمطارات
- لجنة التعلم والتعليم عن بعد

مسؤوليات الجهات

الحكومة

1. تحديد الفجوات في الموارد المادية واللوجستية والتمويلية وغيرها من الموارد غير الكافية وترتيبها بحسب الأولويات
2. تحديد الفئات الحساسة من حيث الأولوية والاحتياجات
3. الإشراف على تدخلات القطاع الخاص والمجتمع المدني

القطاع الخاص

1. تحديد ممثل لمؤسسات القطاع الخاص لتنسيق مبادرات وتدخلات لإطار الاستجابة
2. جمع التبرعات النقدية والعينية من شركات القطاع الخاص المختلفة وتوزيعها بحسب فجوات التمويل والاولويات المحددة من قبل الحكومة

المجتمع المدني

1. تحديد ممثل لمؤسسات المجتمع المدني والمتطوعين العمل بحسب أولويات الحكومة وتحت إشراف الدفاع المدني.
2. دعم لوجستي للقطاعين الخاص والعام في تلبية احتياجات الفئات الضعيفة

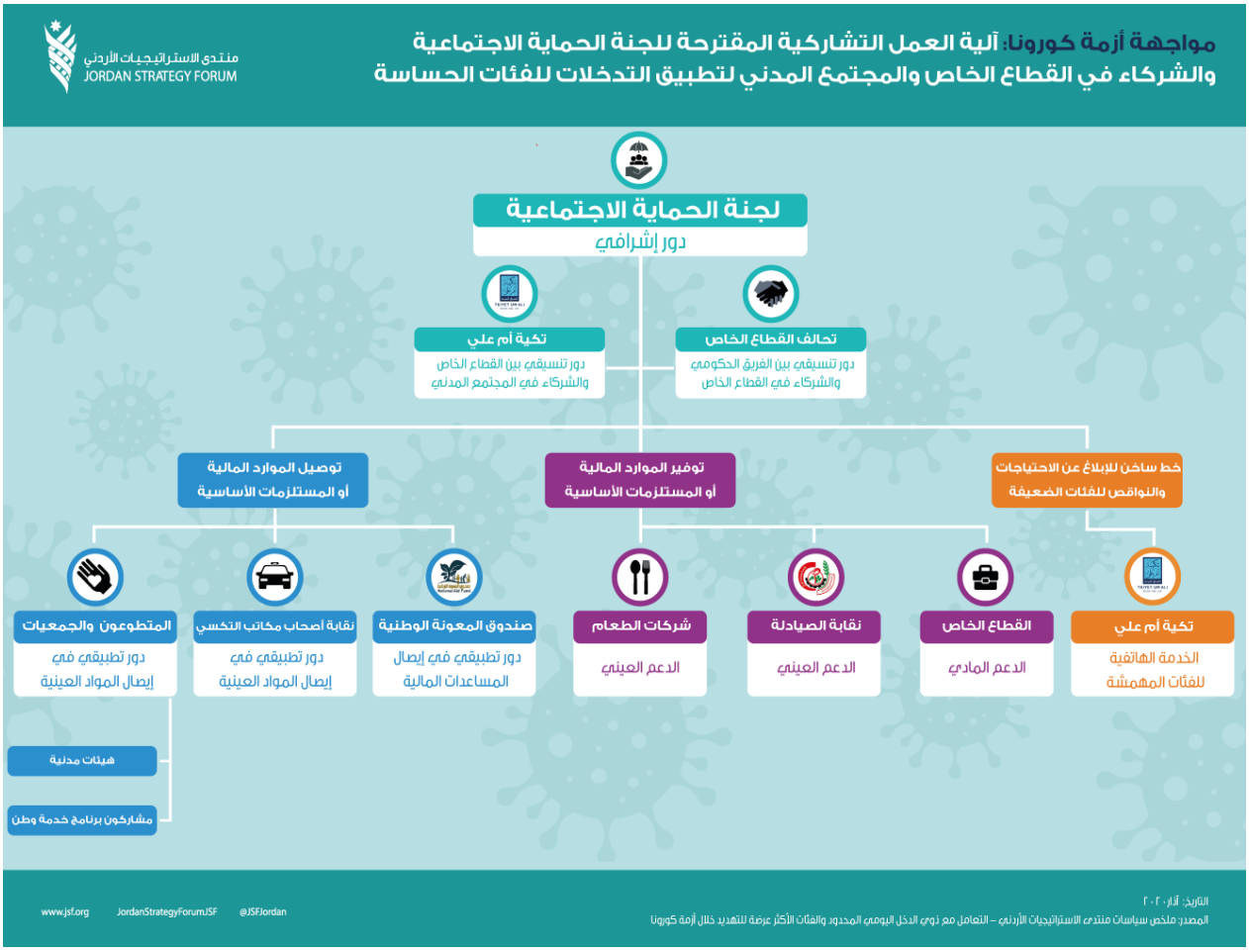
مواجهة أزمة كورونا: آلية العمل التشاركية المقترحة للجنة الحماية الاجتماعية والشركاء في القطاع الخاص والمجتمع المدني لتطبيق التدخلات للفئات الحساسة
منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM
لجنة الحماية الاجتماعية
دور إشرافي
تكية أم علي
دور تنسيقي بين القطاع الخاص والشركاء في المجتمع المدني
تحالف القطاع الخاص
دور تنسيقي بين الفريق الحكومي والشركاء في القطاع الخاص
توصيل الموارد المالية أو المستلزمات الأساسية
توفير الموارد المالية أو المستلزمات الأساسية
خط ساخن للإبلاغ عن الاحتياجات والنواقص للفئات الضعيفة
المتطوعون والجمعيات
دور تطبيقي في إيصال المواد العينية
نقابة أصحاب مكاتب التكسي
دور تطبيقي في إيصال المواد العينية
صندوق المعونة الوطنية
دور تطبيقي في إيصال المساعدات المالية
شركات الطعام
الدعم العيني
نقابة الصيادلة
الدعم العيني
القطاع الخاص
الدعم المادي
تكية أم علي
الخدمة الهاتفية للفئات المهمشة
هيئات مدنية
مشاركون برنامج خدمة وطن
www.jsf.org
JordanStrategyForumJSF
@JSFJordan
التاريخ: آذار ٢٠٢٠
المصدر: ملخص سياسات منتدى الاستراتيجيات الأردني – التعامل مع ذوي الدخل اليومي المحدود والفئات الأكثر عرضة للتهديد خلال أزمة كورونا

تدخلات الفئات الحساسة

العائدون من السفر في الحجر الصحي

الحكومة

- تحديد احتياجات العائدون من السفر في الحجر الصحي
- التركيز على المسنين، مرضى (السكري، القلب إلخ) العائلات التي من ضمنها مواليد

القطاع الخاص

- المساهمة في تغطية تكلفة الفحوصات الطبية
- المساهمة في تغطية تكلفة غرف الفنادق بالتعاون مع جمعية الفنادق الأردنية
- التبرع في بعض المستلزمات التي يحتاجها العائدين من السفر

المجتمع المدني

- دعم مؤسسات الدولة لوجستيا في تلبية احتياجات العائدين من السفر
- توصيل دفع من المستلزمات لنقاط التجميع المحددة (أدوية، حليب، حفاظات إلخ)

المسنون (خصيصا المسنون بلا أسر)

الحكومة

- فتح خط ساخن بين فريق الحماية الاجتماعية وكبار السن من خلال المؤسسة المعتمدة كمرجعية للخط الساخن (تكية أم علي)

القطاع الخاص

- المساهمة في الإعلان عن خط التواصل على قنوات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي
- المساهمة المادية أو العينية في تغطية الاحتياجات

المجتمع المدني

- دعم الحكومة في تلقي المكالمات على الاحتياجات من خلال المؤسسة المعتمدة
- فرز المستلزمات وطرق توصيلها لبيوت المسنين(طعام، أدوية، إلخ)
- فرز التبرعات وتوجيهها بحسب القطاعات والاحتياجات

الفقراء والمهمشين (خصيصا ضحايا الفقر الموسمي والعاملين في القطاع غير المنظم)

أمثلة عن الفئات المستهدفة	طريق مقترحة للوصول إليهم	التدخلات
العاملون في القطاع غير المنظم (أصحاب البسطات)	بشكل استباقي: البلديات	يتقدم المحتاج: التواصل مع فريق الحماية الاجتماعية من خلال خدمة الخط الساخن (يشرف عليه ممثل من فريق الحماية الاجتماعية أو المؤسسة المعتمدة كمرجعية للخط الساخن –تكية أم علي–)
العاملون بأجر يومي (سائقين التكسي)	نقابة أصحاب التكسي؛ الاتحاد العام للمزارعين	
المهددون بالوقوع تحت خط الفقر (الفئات المحتاجة ممن تقدموا لصندوق المعونة وتكية أم علي ولم يحصلوا على الدعم حتى الآن بسبب الأولويات المتاحة وشروط الاستحقاق)	تكية أم علي وقاعدة بياناتها تحتوي على 20 ألف أسرة؛ صندوق المعونة – قاعدة بيانات برنامج الدعم التكميلي ومستفيدي دعم الخبز والتي يمكن	

الحكومة

- تحديد أعداد الأسر الأكثر حاجة اوالضعفاء من العاملين في القطاع غير المنظم والعاملين بأجر يومي ومواقعهم (بالتعاون مع البلديات، تكية أم علي، صندوق المعونة الوطنية)
- تخصيص مبلغ حوالي ٧٠ **دينار لمدة أسبوعين** يتم صرفه للأسر المحتاجة
- إيصال المال من خلال صندوق المعونة باستخدام المحافظ الإلكترونية والصراف الآلي

القطاع الخاص

- المتابعة في توفير وتحضير الطرود الغذائية بالتعاون مع الشركات المختصة
- التبرع في بعض المستلزمات التي تحتاجها الأسر (طعام، أدوات منزلية، أدوات صحية)
- التبرع في المال لتغطية المساعدات التي سيتم صرفها للأسر المحتاجة

المجتمع المدني

- التعاون مع الهيئة الخيرية الهاشمية وتكية أم علي في توصيل المستلزمات للاسر وذلك لقدرتهم على الوصول لعدد كبير من سكان المملكة المهمشين

منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

هاتف: ٦٤٧١ ٦٥٦٦ ٩٦٢+ فاكس: ٦٣٧١ ٦٥٦٦ ٩٦٢+
www.jsf.org info@jsf.org
@JSFJordan /JordanStrategyForumJSF